

معارض بحريني يصل مخفورًا من صربيا إلى البحرين انتهاز العلاقات البيئية أم استغلال رئاسة الإنتربول؟

تقييم حالة

25/01/2022

مركز اليد العليا للدراسات



اسطنبول، تركيا - انتخبت الجمعية العامة للإنتربول السيد أحمد ناصر الرئيسي من دولة الإمارات العربية المتحدة رئيساً جديداً للمنظمة.

مخاوف من رئيس الشرطة الجنائية

في يوم الخميس الموافق 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، أُنْتُخِبَ المُفْتِشُ العام في وزارة الداخلية لدولة الإمارات اللواء أحمد ناصر الرئيسي في إسطنبول رئيساً لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية (Interpol) لفترة رئاسية تبلغ أربع سنوات، خَلْفاً لضابط الشرطة الكوري الجنوبي كيم جونغ يانغ، بعد حصوله على أصوات أغلبية الجمعية العامة في عملية الاقتراع.

ومنذ الساعات الأولى لهذا الإعلان، ضجّت وسائل الإعلام المختلفة على وقع انتفاضة منظمات حقوقية ضده كونه مُتَوَرِّطاً في عمليات تعذيب مُمنهجة وانتهاك لحقوق الإنسان وسوء معاملة، إضافة إلى أن رئاسته من شأنها أن تُمس روح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولمخاوف مُستحقة من استغلال دولة الإمارات لمنصبه.

العلاقات البحرينية الصربية

التاريخ	الحدث
14/03/2021	زيارة الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش والوفد المرافق له لمتحف البحرين الوطني.
05/04/2021	زيارة رسمية للرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش إلى مملكة البحرين لتطوير العلاقات في كل الأصعدة بين البلدين.
07/12/2021	السفير البحريني لدى جمهورية صربيا أحمد عبد الرحمن الساعاتي يلتقي رئيس البرلمان الصربي إيفيتسا داتشيتش للتأكيد على العلاقات الثنائية.

رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان علي أحمد
الدرازي يجتمع افتراضياً مع رئيس أمانة التظلمات
بجمهورية صربيا زوران باساليك.

17/01/2022

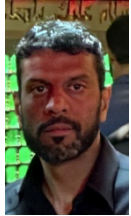
استغلال النشرات الحمراء

يُفَلت كثير من الناشطين من قبضة الجلّادين في حكوماتهم بالفرار إلى دول أخرى طلباً للجوء السياسي وتأمين حياتهم، ولكن الجلّاد يصر على ملاحقة الناشطين خارج حدود الدولة، وواحدة من الأدوات التي تستخدم لإعادة الفارين إلى بلدانهم ومحاكمتهم هي إصدار نشرات حمراء إلى أجهزة إنفاذ القانون في جميع دول العالم تطالب باعتقال الهارب وإعادته قسرياً إلى البلد الذي فرّ منه.

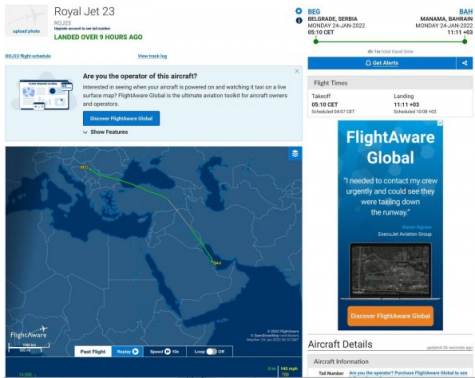


أصدر مركز اليد العليا للدراسات تقريراً سابقاً في هذا الشأن بعنوان: حكومات تعبر ببطجتها الحدود للفتك بخصومها اللاجئين (2019/10/21)، نَبّهت فيه الناشطين اللاجئين من خطورة النشرات الحمراء التي تصدرها الشرطة الدولية وضرورة توجّي الحذر عند التنقّل من دولة إلى أخرى، وضربت بالمعارض البحريني حكيم العريبي مثلاً، وفي أحيان أخرى قد تلجأ الدول إلى استدراج المعارضين إلى بلد آخر لها فيه نوع سَطوة أو أريحية في التحرك لاغتيالهم؛ كالذي حصل مع الصحفي السعودي جمال خاشقجي في سفارة بلده السعودية، وفي أحيان أخرى تعمد إلى إرجاعهم خطأً إلى بلداهم الأصلي لمعاقتهم هناك؛ كالذي حصل مع المعارض الإيراني روح الله زم.

المعارض البحريني أحمد جعفر مخفوراً من صربيا إلى البحرين



علمت هيئة اليد العليا، يوم الثلاثاء الموافق 24 يناير/ كانون الثاني 2022، عن نبأ ترحيل جمهورية صربيا للمعارض البحريني أحمد جعفر محمد علي (49 عاماً) إلى مملكة البحرين، لمواجهة ثلاثة أحكام بالمؤبد ورابع بالسجن عشر سنوات، استجابة لنشرة حمراء كانت قد طلب مملكة البحرين من الشرطة الدولية إصدارها، على الرغم من صدور حكم من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تقضي بعدم تسليمه حتى 25 فبراير/ شباط 2022 لمخاوف من تعرضه لانتهاكات هناك.



تويت - صورة لمسار الطائرة الإماراتية الخاصة التي يتّوَقع الناشط البحريني يوسف الجمري أنها أقلّت أحمد جعفر إلى البحرين

نسخة من قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان

تحليل

يصح بعد هذا أن يُسند اتهام إلى رئيس الشرطة الدولية الجديد باستغلاله لمنصبه لملاحقة المعارضين خارج الحدود، وإن صح هذا الاتهام فإن هذه الواقعة تُعد سابقة في تاريخ الجهاز في عهد الرئيس الجديد. يُحتمل أن تكون السلطات الصربية قد قدّمت مصالحها التجارية والدبلوماسية وسمحت للبحرين باستغلال العلاقات الثنائية لملاحقة المعارضين على أراضيها.

توصيات

على الناشطين الذي صدرت ضدهم أحكامًا أو يعتقدون أنهم ملاحقون من قبل سلطات دولهم أن يتأكدوا من غياب اسمهم من النشرات الحمراء التي تصدرها إنتربول قبل التنقل إلى أي دولة. تساعد هيئة اليد العليا الناشطين الذين يعملون تحت رايتها، والذين قضاياهم ذات طابع سياسي، بتوجيه خطاب إلى منظمة الشرطة الجنائية الدولية يُؤكّد عدم انطباق لوائحها عليهم ومطالبة المنظمة بإزالة الإشعار الأحمر إن وُجد.